شرح وتفسير

آية قاب قوسين أو أدنى

تأليف
الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره

تحقيق
صالح أحمد الدباب

دار المحجة البيضاء
مؤسسة شمس هجر

شرح وتفسير

آية

قاب قوسين أو أدنى

Awhad.com

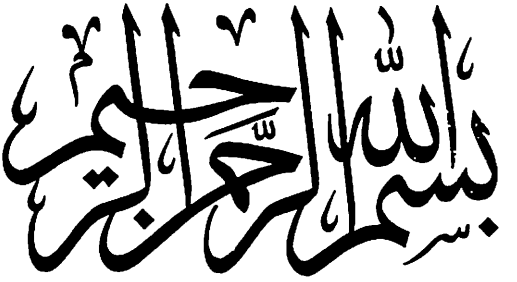
بسم الله الرحمن الرحيم

شرح وتفسير
آية
قاب قوسين أو أدنى

تأليف
الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره

تحقيق
صالح أحمد الدباب

دار المحجة البيضاء
مؤسسة شمس هجر

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

هويّة الكتاب

اسم الكتاب :..... شرح وتفسير آية : ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾ .

اسم المؤلف :..... الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تغمّده الله برحمته .

اسم المحقق :..... صالح أحمد الدَّباب .

اسم الناشر : ..... مؤسسة شمس هجر .

مكان الطباعة :..... بيروت لبنان .

الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com

الشيخ علي نقي الأحسائي قدس سره

اسمه ونسبه قدس سره :

هو العلامة الجليل التقي الشيخ علي نقي[1]، المعروف ببدر الإيمان[2]، ابن الشيخ الأوحد، الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر المطيرفي الأحسائي .

علومه قدس سره :

ولا شك أن ولادة المترجم كانت في الأحساء «هجر»، وقد تتلمذ على يد أبيه، وعلى جمع من العلماء والأدباء، قال القزويني في رجاله : «الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد

---

(١) كان معروفاً في زمانه بالشيخ علي كما صرح بذلك نظام العلماء بما كتبه بخطه في الصفحة الأولى من المجلد الثاني من الكشكول .

(٢) سماه تلميذه الشيخ محمد بن عبد الرحيم المازندراني، كما جاء في الصفحة الأولى من منهاج السالكين .

الأحسائي، وهو على ما سمعت كان جليل القدر، عظيم المنزلة، يوقرونه كمال التوقير، ويبجلونه كما هو الحال في أكثر من انتسبوا إلى الشيخ والده[١] .

وقد ذكره كل من تعرض لترجمته بالإكبار والإجلال، وعظم المنزلة، ورفعة الشأن، وقيل عنه : أنه كان يحفظ اثني عشر ألف حديث مع السند، وما يتلى عنده شعر إلَّا قرأه من أوله إلى آخره، والمشهور عن أبيه أنه قال : علي أحفظ مني[٢] .

وقال السيد كاظم الحسيني الرشتي : ولقد سمعت أن الشيخ التقي، الصالح العلي، الشيخ علي ابن شيخنا وأستاذنا -أعلى الله مقامه- وكان من العلماء المبرزين، والفضلاء المتبحرين، وكان من حملة الأسرار، ...[٣] .

وقال الميرزا محمد تقي الشريف الممقاني، عند تعرضه

---

(١) رجال مخطوط مكتبة ملل، رقم : ٣٥١٣ .

(٢) إجازات الحاج ميرزا موسى الأسكوئي، مخطوط ص٣٠-١ .

(٣) شرح القصيدة، ص٢٨٣ .

لكتاب نهج المحجة : كتاب نهج المحجة في إثبات الإمامة، للشيخ الأعظم، والطود الأفخم، بقية الأوائل، ومجمع فنون العلوم والفضائل؛ علي نقي بن أحمد بن زين الدين الأحسائي -أعلى الله مقامهما، ورفع في الخلد أعلامهما- كان ﷺ من تلامذة أبيه، جامعاً لجل العلوم العقلية والنقلية، حائزاً للكمالات الصورية والمعنوية، حاملاً للأسرار، حافظاً للأخبار، حتى سمعت جماعة ينقلون عنه أنه كان يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث بأسانيدها، وله ﷺ في كل من علمي المعقول والمنقول مصنفات أنيقة متقنة، تشهد لصاحبها الغوص في تيار لا ساحل له، والبلوغ إلى ذروة فضل لا يحاول ... [1] .

أسفاره ﷺ :

رافق أباه في أكثر أسفاره إلى العراق وإيران، وحصلت له أسفار بمفرده إلى بعض المدن العراقية والإيرانية، نظم في بعضها أبياتاً .

---

(١) صحيفة الأبرار، ص٤٥٦ . مقدمة نهج المحجة، ص٢-٣ .

مؤلفاته تدثر :

١- نهج الحجة في إثبات إمامة الاثني عشر عليهم السلام، في مجلدين، طبع الأول في النجف سنة «١٣٧٠هـ»، مع مقدمة ضافية كتبها العلامة المجتهد الحاج ميرزا علي الحائري، وطبع الثاني في مدينة تبريز سنة «١٣٧٣هـ»[١] .

٢- منهاج السالكين في السلوك والأخلاق، طبع في مدينة تبريز سنة «١٣٧٤هـ» .

٣- مشرق الأنوار في الحكمة[٢] .

٤- رسالة في رد من اعترض على والده في المعاد[٣] .

٥- رسالة في تفسير آية : ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[٤] .

٦- رسالة في شرح توحيد عبد الكريم الجيلاني[٥] .

---

(١) هذا الكتاب تحت التحقيق .

(٢) ذكره الميرزا موسى الإسكوئي في إجازته، ص٣١ .

(٣) وهو الكتاب الذي بين يديك .

(٤) طبعت طبعة حديثة في سنة : «١٤٢٩هـ» .

(٥) طبعت طبعة حديثة في سنة : «١٤٢٨هـ» .

٧- رسالة قضية نبي الله موسى عليه السلام مع والخضر عليه السلام[١] .

٨- رسالة في علمه تعالى، وتسمى بالرسالة العلمية أيضاً[٢].

٩- رسالة كتبها بأمر أبيه في أجوبة بعض المسائل[٣] .

١٠- ديوان شعره .

١١- كشكول في مجلدين .

وله غير ذلك من الكتب في المعقول والمنقول[٤] .

وفاته ومدفنه تدشُّ :

ذكر وفاته تدشُّ تلميذه المازندراني، قال ما نصه : «تاريخ وفاة

---

(١) طبعت طبعة حديثة سنة : «١٤٢٩هـ» .

(٢) طبعت طبعة حديثة سنة : «١٤٢٨هـ» .

(٣) هذه الرسالة تحت التحقيق .

(٤) نهج المحجة، ج١، ص٤١ .

مولاي وسيدي وسندي، الحكيم العارف الزاهد، المرحوم المغفور له؛ الشيخ علي نقي بن المرحوم الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، صبح يوم الأحد الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام، سنة : «١٢٤٦هـ»، في كرمان شاهان .

ودفن في خارج البلد في الطريق الذي يروحون منه إلى كربلاء بوصية منه تغمده الله؛ لأنه كان ممن لا يجوز نقل الجنائز، ومات بمرض الطاعون، وقد عاش بعد والده خمس سنوات وأحد عشر يوماً»[1] .

خطوات تحقيق هذا الرسالة :

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على أربع نسخ :

النسخة الأولى : وهي نسخة مخطوطة، تقع في «١٢ صفحة»، والتي تحمل ما بين أغلب صفحاتها : «١٨ سطراً تقريباً»،

---

(١) الصفحة الأخيرة من كتاب منهاج السالكين . نهج المحجة، ج١، ص٤-٥ .

ومقاس الصفحة ما بين «١٨,٥×١٢,٥سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«ب» .

النسخة الثانية : وهي نسخة مخطوطة أيضاً، وتقع في «١٢ صفحة»، والتي تحمل ما بين صفحاتها : «١٥ سطراً»، ومقاس الصفحة «٢١,٥×١٢,٥سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«ج» .

النسخة الثالثة : وهي نسخة مخطوطة أيضاً، وتقع في «٧ صفحات»، والتي تحمل ما بين أغلب صفحاتها : «٢٢ سطراً تقريباً»، ومقاس الصفحة «٨,٥×١٣,٥ سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«د» .

النسخة الرابعة : وهي نسخة مخطوطة أيضاً، وتقع في «٤ صفحات»، ورمزنا لها بـ«هـ» .

وبما أنه يوجد اختلاف بين هذه النسخ الأربع فقد أثبتنا الكلمات الزائدة والناقصة والمحذوفة في هامش هذا الكتاب، وأشرنا إلى ما هو زائد أو ناقص أو محذوف في كل مخطوطة .

وبعد مطابقتها وتقطيعها وترقيمها، أرجعنا الآيات والروايات التي اقتبسها المؤلف تثبُّل إلى مصادرها الصحيحة قدر الإمكان، مع مطابقتها على المصارد التي بين أيدينا، مع ضبطها وإكمالها في الهامش، ومع ما بذل من الجهد، فقد يرى القارئ العزيز بعض الروايات التي لم يتم العثور على تخريج مصادرها في المصادر التي لدينا، فنلتمس العذر والسماح .

ولكي يستفيد القارئ الكريم أدرجنا لكل مطلب عنوان يناسبه، حتى يحصل على الفائدة المطلوبة إن شاء الله تعالى .

كلمة شكر وتقدير :

وفي الختام أحب أن أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الكتاب، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل عملهم وعملنا ذخراً لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاَّ من أتى الله بقلب سيلم .

ونسأل الله تعالى أن يستفيد من هذا الكتاب جميع المؤمنين والمؤمنات بحق حبيبه المصطفى محمد ﷺ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين.

الراجي عفو ربه

صالح أحمد الدَّباب

١٠-١٠-١٤٢٩هـ / ١٠-١٠-٢٠٠٨م

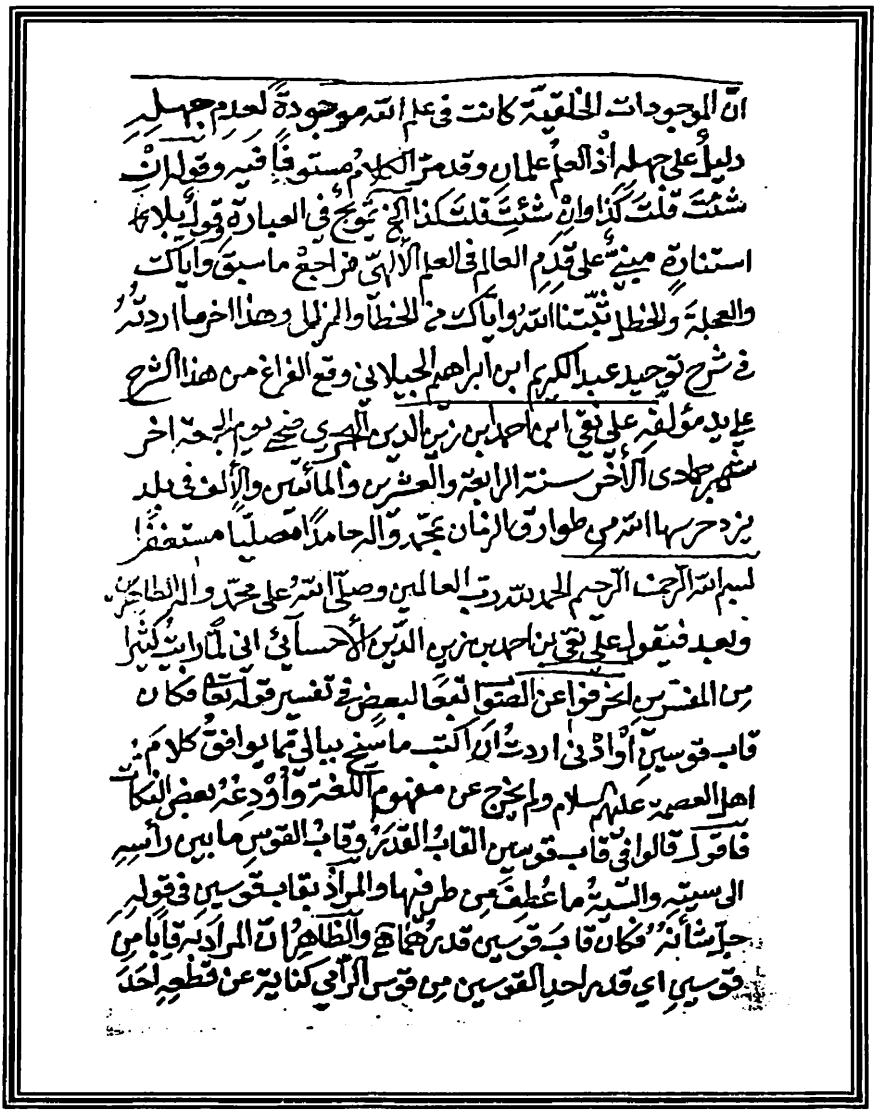

ان الموجودات الخلقية كانت في علم الله موجودة لعدم جهله
دليل على جهله اذ العلم علمان وقد مر الكلام مستوفا فيه وقوله ان
شئت قلت كذا وان شئت قلت كذا الخ يوجح في العبارة وقوله بلاه
استناد مبني على قدم العالم في العلم الالهي فراجع ما سبق واياك
والعجلة والخطل ثبتنا الله واياك من الخطاء والزلل وهذا اخر ما اردته
في شرح توحيد عبد الكريم ابن ابراهيم الجيلاني وقع الفراغ من هذا الشرح
على يد مؤلفه علي نقي ابن احمد بن زين الدين الاحسائي ضحى يوم الجمعة اخر
شهر جمادى الاخر سنة الرابعة والعشرين والمائتين والالف في بلد
يزدحرسها الله من طوارق الزمان بمحمد وآله حامدا مصليا مستغفرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وبعد فيقول علي نقي ابن احمد بن زين الدين الاحسائي اني لما رايت كثيرا
من المفسرين اخرجوا عن الصواب تبعا لبعض في تفسير قوله تعالى فكان
قاب قوسين او ادنى اردت ان اكتب ما سنح ببالي تما يوافق كلام
اهل العصمة عليهم السلام ولم اخرج عن مفهوم اللغة واودعه بعض النكات
فاقول قالوا في قاب قوسين القاب القدر وقاب القوس ما بين رأسه
الى سيته والسية ما عطف من طرفها والمراد بقاب قوسين في قوله
جل شأنه فكان قاب قوسين قدرهما هاهنا والظاهر ان المراد بقابا من
قوسي اي قدر احد القوسين من قوس الرامي كناية عن قطعه احد

صورة الصفحة الاولى من المخطوطة [ب]

حامداً مصلياً مستغفراً سنة ١٢٢٢ اثنتين وعشرين ومائتين والألف

رسالة في العلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني علي نقي بن احمد ابن زين الدين الهروي قد ورد من بعض الاخوان من اهل همذان رصانها الله من طوارق الحدثان مسئلة معضلة لا يمكن الجواب فيها على الحقيقة اذ الجواب بها في الحقيقة هو الاقرار بالعجز والخروج عن ربقة المعرفة الى والذي اتى الله بحجته وحيث كان في غاية الاشتغال اعرض عن ذلك لشدة ما هو فيه من تشتت البال وكثرة العوائق فاوجب علي السيد السند السيد اسد الله اعزه الله بطاعته ان اكتب في جوابها ما خطر بالبال وان لم يشف من وساوس هذا المجال ولكن لما كان للمسؤل عنه عنوان يمكن التعبير عنه والاشارة اليه من حيث صفته الزمت نفسي بان اسعف التماسه واجيب دعوته على حسب المقدور اذ السقط الميسور بالمعسور والله اسأل ان يسدد في الصواب انه جواد وهاب قال سلمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الاسد عناية منكم ان تبينوا رفع ما خلج في قلبي من التنافي بين الكلامين الذين وجدتهما في الفوائد

صورة الصفحة الاخيرة من المخطوطة [ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد

فيقول علي نقي بن احمد بن زين الدين الاحسائي اني لما رأيت كثيرا من المفسرين انحرفوا عن الصواب تبعا لبعض في تفسير قوله تم فكان قاب قوسين او ادنى اردت ان اكتب ما سنح ببالي مما يوافق كلام اهل العصمة عليهم السلام ولم يخرج عن مفهوم اللغة وادعه بعض النكات فاقول قالوا في قاب قوسين القاب القدر وقاب القوس ما بين رأسه الى سيته والسية ما عطف من طرفيها والمراد بقاب قوسين في قوله جل شأنه فكان قاب قوسين قدرهما ج والظاهر ان المراد بقاب من قوسين اي قدر احد القوسين من قوس الرامي كناية عن قطعة احد القوسين في نزوله وسيره في القوس الاخر في صعوده كما يأتي بيانه انشاء الله تم وهذا هو الذي بينه وبين ربه التي قال كان من الله كما بين مقبض القوس الى راس السية وفي الامالي عن النبي ص قال لما عرج بي الى السماء ودنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى قال الحق يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب

صورة الصفحة الاولى من المخطوطة [ج]

فسيره في القوس الدنو لي هو المعبر عنه بأدبر فأدبر للتكميل وسيره
في القوس الصعودي هو المعبر عنه باقبل فأقبل الى ان وصل الى مبدئه في
دائرة حقيقية بسير مستقيم وانك لعلى صراط مستقيم وقول الملا محسن في
التمثيل كشبه دائرة غير صحيح والا لما كان نهاية سيره الى الاول بدئه وهو
باطل كما هو محقق في اصول الحكمة من ان كل ذي بداية لا يتجاوز مبدئه
ولا ينقطع سيره بدون مبدئه وهو من الاستدارة الحقيقية وقولي من
الله بدئه واليه يعود ليس المراد به الذات جل شأنه وعز اسمه لانه لا
من شيء ولا منه شيء ولا في شيء ولا فيه شيء ولا الى شيء ولا اليه شيء
بل المراد من امر الله بدئه واليه يعود وهو معنى انا لله وانا اليه راجعون
الا الى الله تصير الامور تعالى عليه السلام كلهم صائرون الى حكمه امورهم
آئلة الى امره تعالى على عموم علة ما صنع صنعته وهو لا علة له فافهم هذا
ما جرى به القلم مما سنح به الفكر الفاتر والنظر القاصر وقع الفراغ منها في
طريق كرمان شاهان على يد مؤلفها علي نقي بن احمد بن زين الدين هما
مصليا مستغفرا سنة ١٢٣٦ السادسة والعشرين والمائتين والالف

صورة الصفحة الاخيرة من المخطوطة [ج]

حسانك يا مفرج هم يعقوب بالله يا مصرف الآلام يا منفس كروب المسلمين وعساكر
الموحدين اللهم اعل حوزتهم وصابرهم وامن سبلهم وافرج عن سجنائهم
شفاءهم وضاءهم اللهم ادفع عن بلاد المسلمين كل فادح وعاهة وبلاء وفضلها السوء
شر الفتن اللهم ادفع البلاء والوباء والطاعون وسائر البلايا عن بلادنا وسائر بلاد
المسلمين واجعلنا في دعواتك الحسنة يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول علي
بن احمد بن زين الدين الاحسائي ابن لما رأيت كثيرا من المفسرين اخروا عن الصواب بتجا
بعضهم في تفسير قوله ثم كان قاب قوسين او ادنى رأيت ان اكتب ما سنح ببالي ثم اوافق
كلام اهل العصمة ولم يخرج عن مفهوم اللفظ وابعد عن بعض النكات فاقول قاب قوسين
القاب القدر والقاب القوس ما بين مرسم القبضة والسية فما عطف من طرفيها والمراد بقاب
قوسين في قوله جل شأنه فكان قاب قوسين قدرهما والظاهر ان المراد به قاب عن قوسين
اي قدر احد القوسين من قوسي الرامي كناية عن قطر احدى القوسين التي توتر
سيره في القوس الاخرى في صعوده كما تأتي بيانه انشاء الله وهذا هو الذي بينه وبين ربه التي
قال كان من الله كما بين مقبض القوس الى سيرها وفي الامالي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما
عرج بي الى السماء ودنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او
ادنى قال لي يا محمد من يحب من الخلق قلت يا رب علي قال فالتفت يا محمد عن يمينك
فاذا علي بن ابي طالب فقلت يا رب قد خلق مثله واعلى منه قال لا يحبك الا من نورك واحد فقسم نصفين
فجعل للنصف من جهته وللنصف الآخر من علي وقال علي انا من محمد كالقوة من الضوء

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [د]

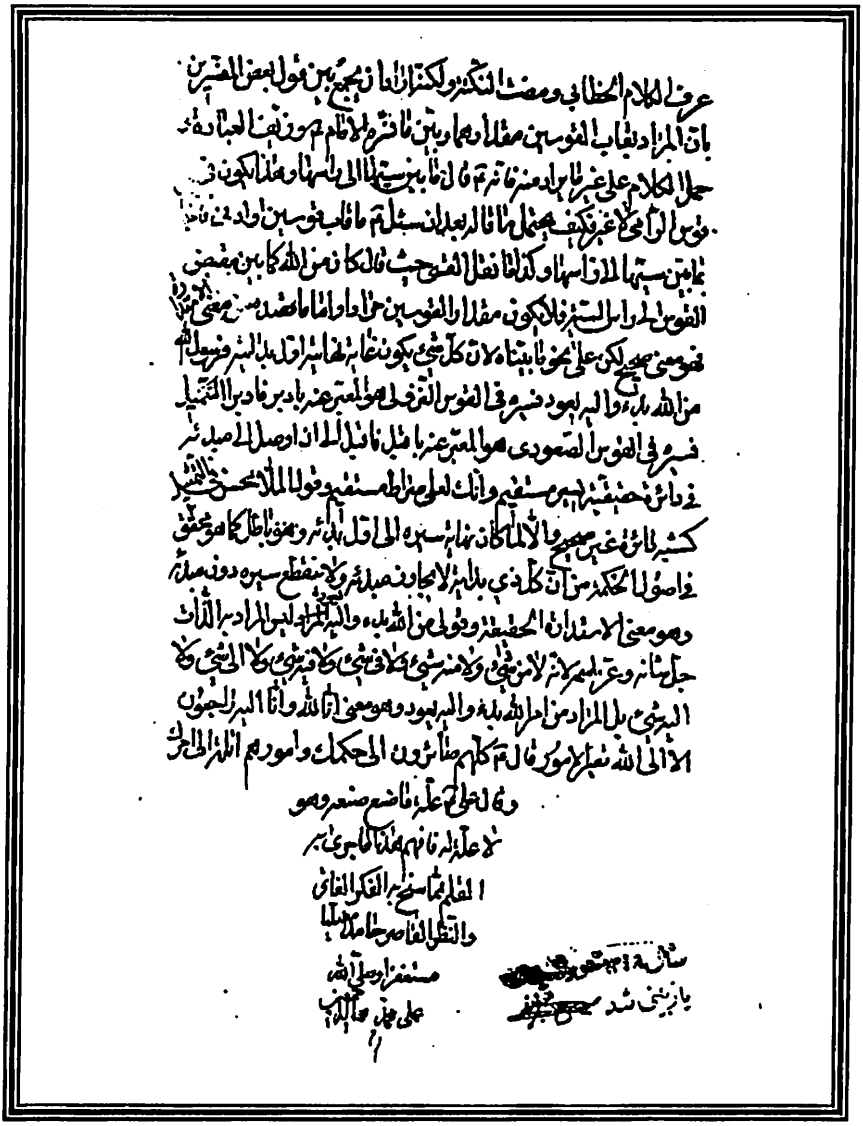

صورة الصفحة الاخيرة من المخطوطة [د]

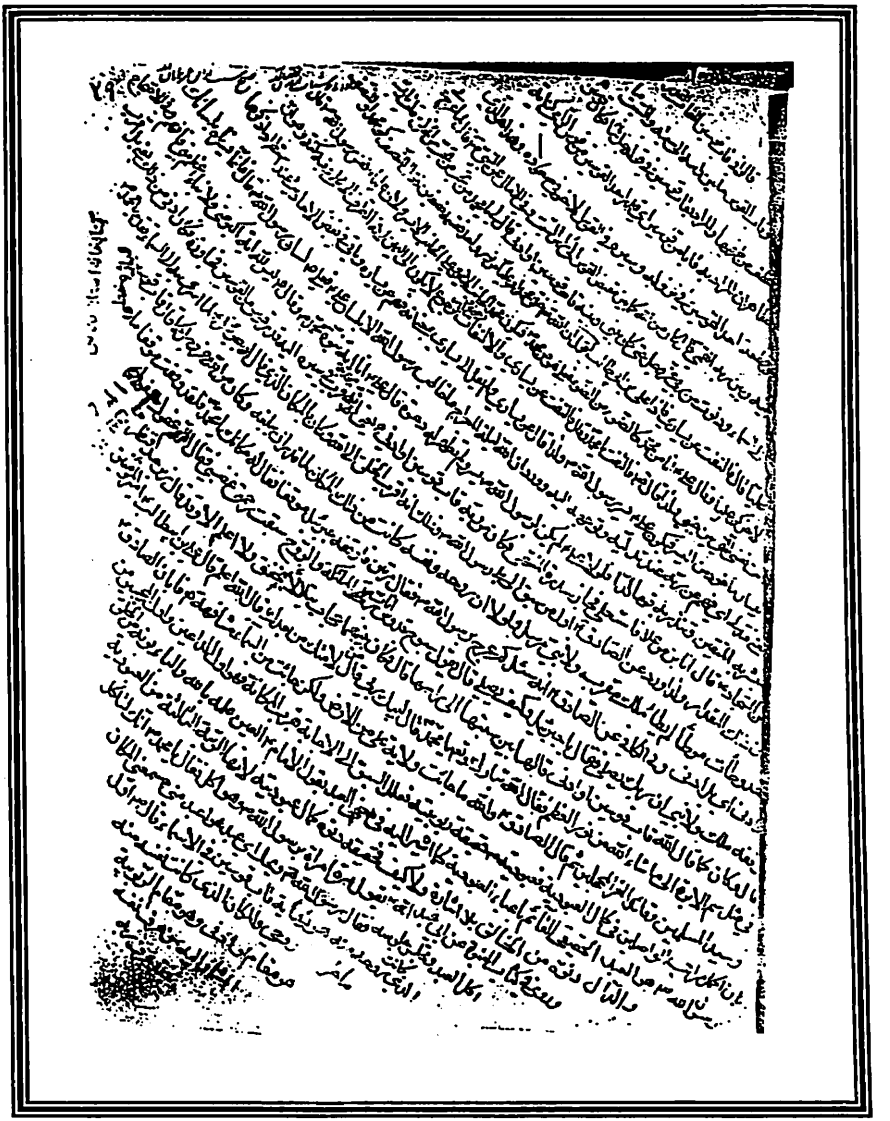

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [هـ]

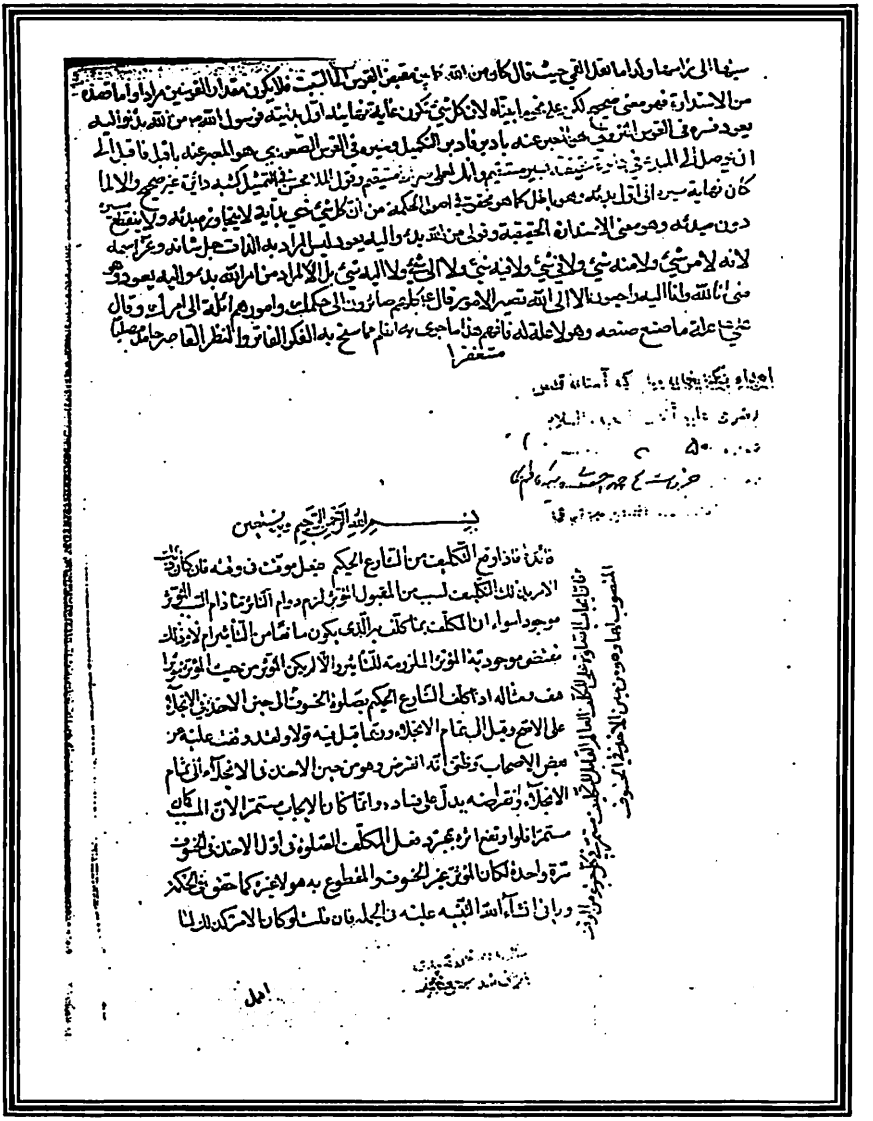

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة [هـ]

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[تمهيد]

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد[1] وآله الطّاهرين.

وبعد[2]؛ فيقول علي نقي بن أحمد بن زين الدّين الأحسائي: إني لما رأيت كثيراً من المفسرين إنحرفوا عن الصواب، تبعاً لبعض في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[3]، أردت أن أكتب ما سنح ببالي، مما يوافق كلام أهل العصمة عليهم السلام، ولم يخرج عن مفهوم اللغة، وأودعه بعض النكات.

---

(١) في النسخة «د» اسم محمد مكرر مرتين.

(٢) أما بعد بدل: وبعد في «د».

(٣) سورة النجم، الآية: ٩.

[معنى قاب قوسين]

فـأقول[(١)][(٢)] : قـالوا في ﴿قَـابَ قَوْسَـيْنِ﴾[(٣)]، القـاب: القدر، والقاب[(٤)] القوس ما بين رأسه إلى سيته، والسية[(٥)] ما عطف من طرفيها .

والمراد بقاب قوسين في قوله جل شأنه : ﴿فَكَانَ قَـابَ قَوْسَيْنِ﴾؛ قدرهما .

والظاهر أن المراد به قاباً[(٦)] من قوسين؛ أي : قدر أحـد القوسين من قوس الرامي، كناية عن قطعة أحـد القوسـين في نزوله، وسيره في القوس الآخـر في صـعوده، [كمـا يـأتي بيانه إن شاء الله تعالى][(٧)] .

---

(١) فأقول غير موجودة في «د» .

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «هـ»

(٣) سورة النجم، الآية : ٩ .

(٤) قاب بدل : القاب في «ب» و «ج» و «هـ» .

(٥) السيت في «هـ» .

(٦) قاب بدل : قاباً في «د» .

(٧) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «هـ» .

وهذا هو الّذي بينه وبين ربّه .

القمّي قال : (كان من الله كما بين مقبض القوس إلى رأس السّية[١])[٢] .

وفي الأمالي عن النبي ﷺ قال : (لما عرج بي إلى السماء ودنوت من ربي ﷻ، حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى .

قال لي : يا محمّد من تحبّ من الخلق؟ .

قلت : يا ربّ عليّاً .

قال : فالتفت يا محمّد، فالتفت عن يساري فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام)[٣] .

---

(١) سية القوس : هو ما عطف من طرفيها .

(٢) تفسير القمي، ج٢، ص٣٤٣ . بحار الأنوار، ج٣، ص٣١٧، ح١٢، باب : ١٤ . تفسير الصافي، ج٥، ص٨٦ . تفسير نور الثقلين، ج٥، ص١٤٨، ح١٦ .

(٣) أمالي الطوسي، ص٣٥٢، ح٦٧ . الجواهر السنية، ص٢٦٠ . بحار الأنوار، ج١٨، ص٤٠٦، ح١١٤ .

[كيفية خلق محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من نور واحد]

أقول : إنّ الله تعالى خلق محمّداً وعلياً من نور واحد، فقسمه نصفين، فقال للنّصف كن محمداً صلى الله عليه وآله[1]، وللنّصف الآخر كن علياً[2] .

وقال علي عليه السلام : (**أنا من محمد كالضّوء من الضّوء**)[3] .

---

(١) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «ب» و «ج» .

(٢) قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، في خطبة له -إلى أن قال- : (**يا سلمان ويا جندب، كنت ومحمد نوراً نسبح قبل المسبحات، ونشرق قبل المخلوقات، فقسم الله ذلك النور نصفين : نبي مصطفى، ووصي مرتضى، فقال الله عز وجل لذلك النصف : كن محمداً، وللآخر كن علياً**) . [مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، ص٣٠٤، فصل: ١٤٥ الخطبة المعروفة بالنورانية].

(٣) في أمالي الصدوق، ص٤١٤، ح١١، مجلس : ٧٧ . ومعاني الأخبار، ص٣٥١، ح١، باب : معنى حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام . وعلل الشرائع، ج١، ص٢٠٦، ح١، باب : ١٣٩ . وروضة الواعظين، ←...

فعليّ هو من محمد[١] صلى الله عليه وآله[٢]، فيكون محمد الجانب الأيمن، وعلي الجانب الأيسر، ولأنّ علياً عليه السلام[٣] نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، قال : (**أنت نفسي التي بين جنبي**)[٤]، ولذا قال تعالى : (**فالتفِت يا محمد**) .

وقال صلى الله عليه وآله : (**فالتفت عن يساري**)، والالتفات رجوع، والرّجوع لا يكون إلى اليمين؛ لأنّه الطرف الأعلى، وفيه نكتة؛ وهي أنّ اليسار مأخوذ من اليسر، فيكون علي عليه السلام

←...

ص١٢٧، فصل : في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام . بدل : «أنا من محمد، أنا من أحمد» .

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (**أنا من علي وعلي مني، ...**) . [مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، ص٣٠٤، فصل : ١٤٥ الخطبة المعروفة بالنورانية] .

(٢) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «ب» و «ج» و «د» .

(٣) عليه السلام غير موجودة في «ب» و «ج» .

(٤) الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب، ص١٠٦ .

يُسْرَ رسول الله صلى الله عليه وآله[١] .

[واعلم أن كل ما يكون واسطة في معرفة شيء لآخر، فهو يسر لذلك الشيء الآخر، فالبصر يسر للرّائي من حيث المبصرات، والسمع يسر للسّامع من حيث المسموعات، واللّسان يسر للمتكلم من حيث التخاطب .

فعلي عليه السلام يسر رسول الله صلى الله عليه وآله في التخاطب؛ لأنّه لسانه، وفي المسموعات لأنه سمعه، وفي المبصرات لأنه عينه، وفي المدركات لأنه نفسه][٢]، ولذا قال : عن يساري ولم يقل إلى يساري؛ بمعنى أنه فهم ما فهم عن يساره، ويأتي في بعض الأحاديث عند استطراد ذكرها.

[معنى فتدلى في الباطن]

معنى فتدلّى؛ أي : فهم عن ربّه عند تدليه، وتوجّهه إليه .

---

(١) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «د» .

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «د» و «هـ» .

وورد : (إن الله ليلة المعراج ما كلّم رسوله إلاّ بلسان علي عليه السلام)[١]، فعليٌّ عليه السلام[٢] لسان[٣] رسول الله صلى الله عليه وآله، قال تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ

---

(١) قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ .

قال : خاطبني بلسان علي عليه السلام، فألهمني أن قلت : يا رب خاطبتني أم علي؟ .

فقال : يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك، اطلعت على سرائر قلبك، فلم أجد في قلبك حب من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك) . [كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام، ج١، ص١٠٣، بحار الأنوار، ج١٠٧، ص٣١ . ينابيع المودة لذوي القربى، ج١، ص٢٤٦، ح٢٨، باب : ١٥] .

(٢) عليه السلام غير موجودة في «ج» و «د» .

(٣) فعلي عليه السلام لسان غير موجودة في «ب» .

قَوْماً لُّدّاً﴾[١]، فلولا عليّ عليه السلام[٢] لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله[٣] يسرٌ، ولم تظهر له دعوة، لما[٤] قال علي عليه السلام : (أنا آية نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله[٥])، وقال عليه السلام[٦] : (ما لله عزّ وجلّ آية هي أكبر منّي، ولا لله من نبأ أعظم منّي)[٧]، فافهم .

وفي الاحتجاج عن السّجاد عليه السلام : (أنا ابن مَن عَلى فاستعلى، فجاز سدرة المنتهى، فكان من ربّه قاب قوسين أو

---

(١) سورة مريم، الآية : ٩٧ .

(٢) عليه السلام غير موجودة في «ب» و «ج» .

(٣) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «د» .

(٤) لما غير موجودة في «ب» و «ج» و «هـ» .

(٥) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «ب» و «ج» و «هـ» .

(٦) عليه السلام غير موجودة في «ب» و «ج» .

(٧) أصول الكافي، ج١، ص٢٣٢، ح٣، باب : أن الآيات التي ذكرها الله عزّ وجلّ في كتابه هم الأئمة عليهم السلام . تأويل الآيات الظاهرة، ص٧٣٣ . تفسير الصافي، ج٥، ص٢٧٣. تفسير نور الثقلين، ج٥، ص٤٩١، ح٥ .

أدنى)[١]؛ يعني أنه قرب من ربّه في سيره إليه[٢]، قدر قوس من القوسين فجاوزه، فكان أدنى[٣] من ذلك؛ يعني بل أقرب من ذلك المقدار، ولذا ورد عن الصّادق عليه السلام : (أوّل من سبق من الرسل إلى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنه أقرب الخلق إلى الله -تبارك وتعالى- وكان بالمكان الذي قال له جبرائيل لمّا أسري به إلى السّماء : تقدّم يا محمد، فقد وطأت موطئاً لم يطأه ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولولا أنّ روحه ونفسه كانت من ذلك المكان، لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عز وجل كما قال الله : ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[٤]؛ أي:

---

(١) الاحتجاج، ج٢، ص١٣٣، احتجاجات الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام . مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٣٠٥ . بحار الأنوار، ج٤٥، ص١٦١، ح٦ .

(٢) إليه غير موجودة في «د» .

(٣) في المخطوطة «د» بدل : فكان أدنى، فكان أو أدنى .

(٤) سورة النجم، الآية : ٩ .

بل أدنى)[١] .

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام، أنه سئل كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله؟[٢] .

فقال : (مرّتين، فأوقفه جبرائيل موقفاً، فقال له : مكانك يا محمد، فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك ولا نبيّ، إنّ ربّك يصلي .

فقال : يا جبرائيل وكيف يصلّي؟ .

قال : يقول : سبّوحٌ قدّوسٌ أنا ربّ الملائكة والرّوح، سبقت رحمتي غضبي .

فقال : اللهم عفوك عفوك .

قال : وكان كما قال الله : ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[٣].

---

(١) تفسير القمي، ج١، ص٢٧٣ . بحار الأنوار، ج٥، ص٢٣٦، ح١٢، باب : ١٠ . تفسير الصافي، ج٥، ص٨٦ .

(٢) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «د» .

(٣) سورة النجم، الآية : ٩ .

فقال له أبو بصير : جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى؟ .

قال : ما بين سيتها إلى رأسها .

فقال : كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق[1]، ولا أعلمه إلاَّ وقد قال : زبرجد فنظر في مثل سَمِّ الأبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة .

فقال الله تبارك وتعالى : يا محمد، قال : لبّيك ربّي، قال : من لأمّتك من بعدك؟ .

قال : الله أعلم .

قال : عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيّد المسلين، وقائد الغرّ المحجلين .

---

(١) في المخطوطتين «ب» و «ج» هذه التعليقة، وفي المخطوطتين «د» و «هـ» مفقودة : «أي : باضطراب كناية عن عدم تحقّقه حتى كاد يفنى عن نفسه؛ لشدة قربه وغلبة النّور عليه» . [منه تَثَبُّل].

قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : يا أبا محمد والله ما جاءت ولاية عليّ عليه السلام من الأرض، ولكن جائت من السّماء مشافهة)[1] .

[أول سابق في الإجابة للعبودية]

فأبانّ الصادق عليه السلام بأنّ أكمل مراتب الواصلين في كمال العبوديّة، فعبوديّته صلى الله عليه وآله حقيقة ربوبيّته[2]، [حيث أنه سبق إلى العبودية بحقيقة الإجابة، ولولا أنه من المكان لما سبق بحقيقة العبودية؛ أعني الإجابة، فافهم][3] .

---

(١) أصول الكافي، ج١، ص٥٠٤، ح١٣، باب : مولد النبي صلى الله عليه وآله . الجواهر السنية، ص٢١٣ . بحار الأنوار، ج١٨، ص٣٠٦، ح١٣، باب : ٣ . تفسير نور الثقلين، ج٣، ص٩٨، ح٨ . تفسير الصافي، ج٥، ص٨٧ .

(٢) في المخطوطة «د» بدل : فعبوديته صلى الله عليه وآله حقيقة ربوبيته، فعبودية حقيقة ربوبية .

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «د» و «هـ» .

فعلّل السّبق إلى الإجابة بقرب المكانة، فهو أوّل الدّاعين، وأوّل المجيبين، فرسول الله صلى الله عليه وآله[١] هو العبد الحقيقي، القائم بأعباء العبوديّة، كما أشير إليه في معنى العبد، بقول الإمام عليه السلام : (**فالعين علمه بالله، والباء بونه عمن سواه، والدّال دنوّه من الله تعالى، بلا إشارة ولا كيف**)[٢] .

فحقيقة دنوّه كمال عبوديّته؛ لأنّها[٣] الرتبة الثالثة من العبودية .

وروي في كتاب النّبوة، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : (**مرّت امرأة بذية برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل، ... فقالت : يا محمد والله إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه؟** .

---

(١) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «د» .

(٢) مصباح الشريعة، ص٨، باب : ٢ . تفسير نور الثقلين، ج١، ص٤٣، ح٥٦ .

(٣) ولأنها في «د» .

فقال لها رسول الله ﷺ : ويحكِ وأيّ عبد أعبد منّي)[١] .

فمعنى المكان الذي كانت روحه منه، هو نهاية قاب القوسين[٢] في الأسماء .

قال ﷺ : **(أوّل ما خلق الله روحي)**[٣] .

والمكان الذي كان تنفسه منه، هو مقام أو أدنى، وهو مقام الرّبوبيّة المشار إليه بـ**(من عرف نفسه فقد عرف ربّه)**[٤]، وهو نور العظمة .

---

(١) فروع الكافي، ج٦، ص٢٧١، ح٢، باب : الأكل متكأ . المحاسن، ج٢، ص٤٥٧، ح٣٨٨ . مستدرك الوسائل، ج١٦، ص٢٢٧، ح٣، باب : ٨ . حلية الأبرار، ج١، ص٣٠٦، ح١١، باب : ٢٢ تواضعه ﷺ وحسن خلقه .

(٢) قوسين في «د» و «هـ» .

(٣) ينابيع المودة لذوي القربى، ج١، ص٤٥، ح٤، باب : ١ . بحار الأنوار، ج٥٤، ص٣٠٩ .

(٤) عوالي اللآلي، ج٤، ص١٠٢، ح١٤٩ . الجواهر السنية، ص١١٦ . بحار الأنوار، ج٢، ص٢٢، ح٣٢، باب : ٩ .

وفي أحاديث المعراج، الإشارة إلى هذا المعنى كثيرة، يعرفه أولوا الأفئدة؛ منها ما أشار عليه في الحديث الثاني، بقول جبرائيل : (**مكانك يا محمد**)؛ أي : وصلت مكانك فألزمه، فليس وراءه مكان -إلى أن قال-: (**إنّ ربّك يصلّي**)، والصّلاة عبادة، ولذا قال ﷺ : (**وكيف يصلي؟** .

قال : يقول سبّوح قدوس، أنا ربّ الملائكة والرّوح)[1].

وما أحسن ما أجاب به الخليل بن أحمد الفراهيدي[2][3] حين سئل ما معنى يصلّي، قال : «يصل الولاية بالنبوّة»، فافهم [إن كنت من أهل السرّ، وإلاّ فلا تتكلّف ما ليس لك، وانظر إلى آخر الحديث][4] .

---

(١) تقدم تخريجه في الصفحة رقم (٣٢) من هذا الكتاب .

(٢) الفراهيدي غير موجودة في «ج» و «د» و «هـ» .

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي هو : «أحد أذكياء العرب المشهورين، إمام في اللغة والنحو والأدب، واضع علم العروض، وصاحب معجم العين، وشيخ سيبويه، توفي سنة : «١٧٠هـ»» . [طبقات النحويين واللغويين، ص٤٣-٤٧] .

(٤) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «هـ» .

وكذا ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، (أنّه أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت السّماوات مسيرة خمسين ألف عام، في أقل من ثلث ليلة، حتى انتهى إلى ساق العرش، فدنا بالعلم فتدلّى، فدلّى له من الجنّة رفوف أخضر، وغشي النّور بصره، فرأى عظمة ربّه عزّ وجلّ بفؤاده، ولم يرها بعينه، فكان كقاب قوسين بينها وبينه أو أدنى)[1].

ففي هذا الحديث من الأسرار ما تكلّ عنها الأبصار، [ولولا مخافة الأغيار، لأبنت ما يظهر لي منها، ولكن لا يجوز التكلم بأكثر مما سبقت الإشارة إليه][2]، واعرف مراده عليه السلام بقوله: (فدنا بالعلم)، وقوله: (فتدلّى فدلّى له من الجنّة، ...إلخ).

---

(١) بحار الأنوار، ج٣، ص٣٢٠، ح١٦، باب: ١٤. تفسير نور الثقلين، ج٥، ص١٥١، ح٢٨. تفسير الصافي، ج٥، ص٨٧.

(٢) ما بين المقوفتين غير موجودة في «هـ».

فإن معنى دنى قرب مرتفعاً، ومعنى تدلّى قرب نـزولاً، ليحصل الاتّصال بالقرب[١] .

[معنى التدلي في الظاهر]

وأمّا في الظاهر فـإنّ رسـول الله ﷺ[٢] دنـى مـن ربّـه فتدلّى؛ أي : نظر[٣] إلى ما تحت مقامـه، كمـا في العلـل عـن السّجاد عليه السلام، سئل عن الله عز وجل هل يوصف بمكان؟ .

فقال : (تعالى الله عن ذلك .

قلت : فلما أسري بنبيّه محمد ﷺ إلى السماء؟ .

قال : ليريه ملكوت السّماوات، وما فيها من عجائب صُنعه، وبدائع خلقه .

قلت : فقول الله عز وجل : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۞ فَكَانَ قَـابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾؟[٤] .

---

(١) ليحصل القرب بالاتصال في «ج» .

(٢) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «د» .

(٣) انظر في «د» .

(٤) سورة النجم، الآيتان : ٨-٩ .

قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله، دنى من حجب النّور، فرأى ملكوت السّماوات، ثمّ تدلّى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته ملكوت الأرض، حتى ظنّ أنّه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى)[1] .

فقوله عليه السلام : (فنظر من تحته)؛ يعني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله[2] لما اطّلع على حقائق السّماوات، وهو في حال صعوده الصّوري والمعنوي، نظر من تحته؛ يعني رجع بصره كارّاً إلى ملكوت الأرض، وهذا حال نزوله المعنوي، فأحاط بكل شيء في مكانه في بدء وجوده؛ لارتفاعه عن الزّمان؛ لأنه فوق رتبة[3] المحاط به، فأحاط ببدء الزمان وهو في الدّهر،

---

(١) علل الشرائع، ج١، ص١٣٢، ح١، باب : ١١٢ . أمالي الصدوق، ص٢١٤، ح٢٢، مجلس : ٢٩ . بحار الأنوار، ج٣، ص٣١٤، ح٨، باب : ١٤ . تفسير نور الثقلين، ج١، ص٧٣٥، ح١٤٥ . تفسير الصافي، ج٥، ص٨٦ .

(٢) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «هـ» .

(٣) رتبته في «د» .

وأحاط بالدّهر وهو في رتبة السّرمد، ولذا قال : (من تحته) ولم يقل : في السّماوات من فوقه؛ لأنّ السّماوات الباطنة؛ هي نهايات العلوّ في الوجود المقيّد، أوّلها سماء عقل الكل، ثم روح الكلّ، ثم نفس الكلّ، إلى آخرها، وما فوقها غير محاط له، فأحاط بها في أوّل بدء وجودها، حين صار في مقام أو أدنى، فافهم .

أو يكون معنى (نظر من تحته)؛ أي : من تحت ملكوت السّماوات، إذ هو مقتضى سلسلة النّزول وهو التّدلي .

فالمعلولات أثر العلل وفروعها، فمعرفة حقيقة الأثر على ما هو عليه حاصل[1] من كمال معرفة المؤثر، وهذا معنى أنّ الله تعالى، أشهده خلق (السّماوات والأرض)، وخلق نفسه، فأشهده خلق السّماوات بعد أن أشهده خلق نفسه، وهو معنى قوله : (دنى من حجب النّور فرأى ملكوت السّماوات)، وأشهده خلق الأرض بعد أن أشهده خلق السّماوات .

---

(١) حاصله في «د» .

فيكون نظره إلى ملكوت الأرض من تحت ملكوت السماوات، كالأثر والمؤثر، ونظره إلى[1] ملكوت السماوات من تحت ملكوته.

وأما قوله عليه السلام: (حتى ظنّ ...إلخ)؛ فهو عبارة عن اتّصال الأسباب بالمسببات في السّببيّة، والمؤثرات بالآثار في التأثير.

فعبّر هنا بالظّن لأنّ الأسباب والمؤثرات ليست موجبة للمسّببات والآثار، ولا مختارة فيها، بل ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾[2]، وهو سبب كلّ ذي سبب، ومسبّب الأسباب من غير سبب، هذا كلّه جار على الظّاهر.

أو يكون معنى التّدلي الفهم، كما روي عن الكاظم عليه السلام حين سئل عن قوله تعالى: ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾[3]. فقال:

---

(١) إلى غير موجودة في «ب» و «ج».

(٢) سورة الروم، الآية: ٤.

(٣) سورة النجم، الآية: ٨.

(إنّ هذه في لغة قريش، إذا أراد الرّجل منهم أن يقول : قد سمعت، يقول : قد تدلّيت .

وإنّما التّدلي الفهم)[١] .

[معنى التدلي في اللغة]

واعلم أنّ التدلّي لغة : الانحطاط والميل إلى السّفل، ومنه تدلّت الثمرة إذا مالت إلى أسفل، بعد أن كانت مرتفعة في أصلها.

وكذا قيل للدلو[٢] : الدلو لتدليه إلى أصل البئر[٣]، وظاهر الحديث يراد به الارتفاع .

---

(١) الاحتجاج، ج٢، ص٣٢٨، في احتجاجات الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام . بحار الأنوار، ج٣، ص٣١٣، ح٦، باب : ١٤ . تفسير نور الثقلين، ج٥، ص١٥١، ح٢٧ . تفسير الصافي، ج٥، ص٨٧ .

(٢) للدلو غير موجودة في «ب» و «ج» و «هـ» .

(٣) معجم لغة الفقهاء، ص٥٢ .

وكأنه[١] عليه السلام لمّا عَلِمَ من حال السّائل أنه لا يعرف من التّدلي إلاّ الانحطاط الصّوري، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دنى فتدلّى؛ أي : ارتفع وانحطّ .

أجابه[٢] عليه السلام : إنّ التدلي ليس كما تزعم، وليس ذلك نفياً لمعناه، وإنما هو نفي للحصر فيه، كما ورد نظير هذا في كثير من الأخبار، فإنّهم عليهم السلام ينفون الشيء إذا علموا من السائل الحصر، وهم يريدون نفي الحصر لا غير، فقال عليه السلام : (**وإنما التدلي الفهم، وإنها لغة في قريش**)[٣]؛ يعني أنه خوطب بلغة قومه، والمعنى دنى من ربّه فوعى عنه ما أراه إياه بالعيان لا بالأخبار .

ثم اعلم أنّ الانحطاط إمّا صوريّ أو معنوي، أو رتبيّ، والكل مراد، كما تدّل عليه الأخبار، لكن على حسب أحوال السّائلين، وإدراك العارفين .

---

(١) وكان في «ب» و «ج» .

(٢) أجاب في «ب» و «ج» .

(٣) تقدم تخريجه في الصفحة رقم (٤٣) من هذا الكتاب .

[معنى التدلي على لغة قريش]

ولغة قريش أيضاً تدل على هذا بالمعنى الإلزامي، فإنّ معنى قولهم : قد تدلّيت بمعنى سمعت، وأصغيت[١] إليك، وفهمت ما تقول، فقد ملت إلى مرادك وأدركته[٢]، فهو وإن كان علواً وارتفاعاً للمُدرِك للمُدرَك[٣] من حيث الإدراك، فهو انحطاط من حيث ميله للمُدرِكات، وإقباله عليها .

[المراد من القوسين]

إذا عرفت ما سبق من معنى الأحاديث، ظهر لك أنّ المراد أن صلى الله عليه وآله كان من ربه قاباً من قوسين، وهو قوس الصعود، وقاب القوسين كما فسّره الإمام عليه السلام، ونص عليه أهل اللسان، هو ما بين السية[٤] إلى الرأس الذي هو

---

(١) أصغيت بدل : وأصغيت في «ج» .

(٢) وأوكته في «د» .

(٣) للمدرك غير موجودة في «ب» و«د» .

(٤) السيت في «هـ» .

المقبض من قوس الرّامي[١]، وليس المراد مقدار القوسين، كما فهمه بعض المفسرين، وأوّل الأحاديث عليه، وصرف كلام أهل اللغة إلى ذلك، فإنّ أهل اللغة قالوا : القاب ما بين سية[٢] القوس ومقبضه، ولكلّ قوس قابان[٣]، والمقدار فعطفوا المقدار [على ما بين السية[٤] والمقبض، فعلم أنه كان مستعملاً في هذا في المقدار][٥] بالاشتراك، وإن كان في الأصل مأخوذاً من المقدار، إلاّ أنه وضع في هذا المقدار المعيّن من قوس الرامي، وعليه تنطبق الأخبار كما سبق عن القمّي، حيث قال : (**كان من الله كما بين مقبض القوس إلى رأس السّية**)[٦]، وكما فسّره الإمام عليه السلام أيضاً .

---

(١) راجع تفسير الآصفي، ج٢، ص١٢٢١ .

(٢) السيت في «هـ» .

(٣) معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٣٢ .

(٤) السيت في «هـ» .

(٥) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ب» و «ج» .

(٦) تقدم تخريجه في الصفحة رقم (٢٥) من هذا الكتاب .

ولو أراد مقدار القوسين لقال مقدار قوسين، أو قاب قوسٍ[١] لا يقال : لو كان كذلك لقال : قاب قوسٍ[٢]، لا نقول : إنّ القاب كما وضع لمطلق المقدار، وضع للقدر المعيّن من قوس الرامي لا مطلقاً -أي : مطلق القوس[٣]- كما نصّوا عليه، ولا يتحقّق قوسُ الرّامي بأحد القوسين إلاّ بالآخر كالمتضايفين .

[الحكمة من تثنية القوسين؟]

وإنّما ثنيّ القوسين؛ لأنّه لو أفرده لكان إمّا أن يراد به مطلق القوس، وليس بمراد إذا لم يوضع له بخصوصه، وتفوت الفائدة المطلوبة أيضاً من القوسين الصّعودي والنّزولي .

وإما أن يراد به قوس الرامي، فهو إن وضع له لكنه لا

---

(١) قابي قوسين بدل : قاب قوس في «د» و «هـ» .

(٢) قوسين بدل قوس في «هـ» .

(٣) أي : مطلق القوس غير موجودة في «ج» و «د» و «هـ» .

يختصّ به عند الاطلاق، خصوصاً حال التنكير، بخلاف التثنية .

واعلم أن النكتة فيه؛ هي أنّ القوس منقسم إلى قوسين؛ قوس نزول، وقوس صعود، فقوس النّزول قوس المعاني التي أوّلها العقل، وقوس الصعود قوس الأسماء التي أوّلها رفيع الدرجات، وآخرها اسم الله البديع[1]، وهو

(١) وهنا نحب أن ننقل تعليقة وشرح للحكيم الإلهي، والفرد الصمداني، والعالم العامل، وحيد زمانه، آية الله المعظم؛ ميرزا علي الحائري الإحقاقي تثبُّل، -في كتابه الكلمات المحكمات، في الصفحة رقم : «٢٢١»- في معنى القوسين اللذين أوردهما المصنف تثبُّل في كلامه، فأراد توضيحهما لكي يسهل على القارئ العزيز، وهذه التعليقة هي : «فنقول ولا قوة إلاّ بالله مر في كلامه -أعلى الله مقامه- : ذكر القوسين النزولي والصعودي، وأن النزولي أوله العقل، والصعودي أوله رفيع الدرجات، وآخره اسم الله البديع، فلربما لا يهتدي إلى فهمه بعض المحصلين، فلا بأس بشرحه، اعلم أن القوس النزولي؛ هو قوس المعاني المتسلسلة نزولاً إلى ثمان وعشرين مرتبة، ←...

←...

أولها : هو العقل الأول؛ أي : العقل الكلي، وبعده النفس الكلية، ثم الطبيعة الكلية، ثم جوهر الهباء، عالم المواد، ثم شكل الكل، ثم جسم الكل، ثم العرض محدد الجهات، ثم فلك الثوابت، ثم فلك البروج، ثم فلك المنازل، ثم فلك زحل، ثم فلك المشتري، ثم فلك المريخ، ثم فلك الشمس، ثم فلك الزهرة، ثم فلك عطارد، ثم فلك القمر، ثم الكرة الأثيرية، ثم كرة الهواء، ثم كرة الماء، ثم كرة التراب، ثم المعادن، ثم النبات، ثم الحيوان، ثم الملك، ثم الجن، ثم الإنسان، ثم الجامع عليه السلام، وهذا آخر القوس النزولي الحادث .

والحاصل من إدبار العقل لما خوطب بخطاب «أدبر فأدبر» وهو ثمانية وعشرون عالماً، على عدد الحروف الهجائية، المرتبة بمراتب حروف أبجد على ترتيبها، وبأزاء هذه العوالم ثمانية وعشرون اسماً من أسماء الله الحسنى، كل اسم منها ظهور من ظهورات الله -جل اسمه- وتجل من تجلياته، وكل اسم ظاهر وتجل في معنى من تلك المعاني المذكورة، في مرتبة من مراتب حروف أبجد .

←...

←...

فالاسم الأول : اسم الله البـديع، المتجلـي في العقـل الأول في مرتبة الألف .

والاسم الثاني : الباعث الظاهر، والمتجلي في الـنفس الكليـة بمرتبة الباء .

والثالث : الباطن، المتجلي في الطبيعة الكلية في مرتبة الجيم .

والربع : الآخر، الظاهر في جوهر الهباء في مرتبة الدال .

والخامس : الاسم الظاهر، في المتجلي في شكل الكل في مرتبة الهاء .

والسادس : الحكيم، الظاهر في جسم الكل في مرتبة الواو .

والـسابع : المحـيط، المتجلـي في محـدد الجهـات، الـذي باطنـه العرض في مرتبة الزاء .

والثامن : الشكور، الظاهر في فلك الثوابت، المعبر عن باطنـه بالكرسي في مرتبة الحاء .

التاسع : غني الدهر، والغني الظاهر في فلك البروج في مرتبـة الطاء .

والعاشر : المقدر؛ الظاهر في فلك المنازل في مرتبة الياء .

←...

....→

والحادي عشر : الرب، الظاهر في فلك زحل، المستمد من نور ذات العقل الكلي في مرتبة الكاف .

والثاني عشر : العليم، المتجلي في فلك المشتري، المستمد من نور ذات النفس الكلية في مرتبة اللام .

والثالث عشر : القاهر، المتجلي في فلك المريخ، المستمد من نور ذات الطبيعة الكلية في مرتبة الميم .

والرابع عشر : النور، المتجلي في فلك الشمس، المستمد من الكرسي، كما في رواية علي بن عاصم، أو من الإبداع كما بعض الروايات في مرتبة النون .

والخامس عشر : المصور، الظاهر في فلك الزهرة، المستمد من نور صفة الطبيعة الكلية في مرتبة السين .

والسادس عشر : المحصي، الظاهر في فلك عطارد، المستمد من نور صفة النفس الكلية في مرتبة العين .

والسابع عشر : المبين، المتجلي في فلك قمر، المستمد من نور صفة العقل الكلي في مرتبة الفاء .

والثامن عشر : القابض، الظاهر في الكرة الأثيرية في مرتبة الصاد .

←....

....→

والتاسع عشر : الحي، المتجلي في كرة الهواء في مرتبة القاف .

والعشرون : المحيي، الظاهر في كرة الماء في مرتبة الراء .

والحادي والعشرون : المميت، المتجلي في كرة التراب في مرتبة الشين .

والثاني والعشرون : العزيز، المتجلي في المعادن في مرتبة التاء.

والثالث والعشرون : الرازق، المتجلي في النبات في مرتبة الثاء .

والرابع والعشرون : المنل، المتجلي في الحيوان في مرتبة الخاء .

والخامس والعشرون : القوي، المتجلي في الملك في مرتبة الذال .

والسادس والعشرون : اللطيف، المتجلي في الجن في مرتبة الضاد .

والسابع والعشرون : الجامع، المتجلي في الإنسان في مرتبة الظاء .

والثامن والعشرون : رفيع الدرجات، وهو آخر الأسماء، ونهاياتها الظاهر، والمتجلي في الجامع عليه السلام في مرتبة الغين .

←....

←....

وبعدد كمال القوس النزولي، من مقام العقل، نازلاً إلى مرتبة الجامع عليه السلام، أخذ في القوس الصعودي قوس (**أقبل فأقبل**)؛ أي : يصعد في قوس الأسماء المذكورة، متراميًا من مرتبة رفيع الدرجات، إلى مقام اسم الله البديع؛ أي : جعل يخترق حجب الأسماء، إلى أن بلغها كلها، فكان كلما يقطع حجاباً قرب منه إليه، إلى أن جاوزها فوصل إلى مكانه؛ أي : إلى مرتبة أو أدنى .

وليس وراء ذلك إلاَّ اسم الله الأكبر، فهذان هما القوسان اللذان أشير إليهما، شرحاً لقوله -عز اسمه- : ﴿**فكان** -من ربه- **كقاب قوسين أو أدنى**﴾ .

فقوس النزول قاب للقوس قوس الصعود قاب ثانٍ له، ولم يبق من ربه في معراجه صلى الله عليه وآله، إلاَّ قاب واحد من القوسين؛ وهو قاب قوس الصعود ؛ أي : قوس الأسماء الحسنى المذكورة، أو أدنى؛ أي : قوس (**أقبل فأقبل**)، فافهم وتبصر، ويزيدك بياناً ووضوحاً الرجوع إلى دائرة العقل»، [صورة دائرة العقل موجودة في نفس المصدر، في الصفحة رقم: «٢٢٩»] .

نهايتها، ليس وراءه إلاَّ اسم الله الأكبر، فلما كمل القوس النزولي في المعاني[١]، الذي آخره مرتبة الجامع عليه السلام، دنا من ربّه في القوس الصّعودي في الأسماء، فكان هذا القوس بينه وبين ربّه في حال صعوده، فصار يخترق حجب الأسماء إلى أن بلغها كلها، فكان كل ما قطع حجاباً قرب منه إليه، إلى أن جازها[٢] فوصل إلى مكانه، وهو المراد بقوله: ﴿أَوْ أَدْنَى﴾[٣]، وفي هذا المقام يؤل عليه بعضهم قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾[٤]، فافهم.

[تفسير قول الملا محسن في معنى القوسين]

قال الملا محسن[٥]: «فسّر الإمام مقدار القوسين بمقدار

---

(١) في المعاني غير موجودة في «ب» و «ج» و «د».

(٢) حتى جازها بدل: إلى أن جازها في «هـ».

(٣) سورة النجم، الآية: ٩.

(٤) سورة الحجر، الآية: ٩٩.

(٥) الفيض الكاشاني هو: «المولى محمد بن الشاه مرتضى الشهير ←...

طرفي القوس الواحد المنعطفين، كأنه جعل كلاً منهما قوساً على حدة، فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوسٍ واحد، وهي المسمّاة بقوس الحلقة، وهي قبل أن يهيّأ للرّمي، فإنها حينئذٍ[1] تكون شبه دائرة، والدّائرة تنقسم بما يسمّى بالقوس»[2]، انتهى.

وهذا التطبيق ظاهر الفساد لمن عرف الكلام الخطابي، ومفيت[3] للنكتة، ولكنّه أراد أن يجمع بين قول بعض

←...

بملا محسن الفيض الكاشاني، توفي في سنة : «١٠٩١هـ»، في بلدة كاشان ودفن فيها، له تصانيف كثيرة منها : كتاب الوافي، والصافي في تفسير القرآن، والكلمات المكنونة، وقرة العيون، وغير ذلك» . [راجع في ترجمته : روضات الجنات، ج٦، ص٧٣ . والكنى والألقاب، ج٣، ص٣٩ . ولؤلؤة البحرين، ص١٢١] .

(١) حينئذٍ غير موجودة في «ب» .

(٢) تفسير الصافي، ج٥، ص٨٧ .

(٣) هكذا في جميع المخطوطات .

المفسرين : «بأن المراد بقاب قوسين مقدارهما»، وبين ما فسّره الإمام عليه السلام، وزيّف العبارة، وحمل الكلام على غير ما يراد منه، فإنه عليه السلام قال : (ما بين سيتها إلى رأسها)[1]، وهذا يكون في قوس الرامي لا غير.

فكيف يحتمل ما قاله بعد أن سئل عليه السلام ما ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[2]، فأجابه : (بما بين سيتها إلى رأسها)، وكذا ما نقل القمّي، حيث قال : (كان من الله كما بين مقبض القوس إلى السيّة)[3]، فلا يكون مقدار القوسين مراداً .

[معنى الاستدارة في كلام الملا محسن]

وأما قصده من معنى الاستدارة فهو معنى صحيح، لكن على نحو ما بيّناه؛ لأنّ كل شيء يكون غاية نهايته أول

---

(١) تقدم تخريجه في الصفحة رقم (٣٣) من هذا الكتاب .

(٢) سورة النجم الآية : ٩ .

(٣) تقدم تخريجه في الصفحة رقم (٢٥) من هذا الكتاب .

بدايته، فرسول الله صلى الله عليه وآله[١] من الله بدأ، وإليه يعود .

فسيره في القوس النّزولي هو المعبر عنه بأدبر فأدبر للتكميل، وسيره في القوس الصّعودي هو المعبر عنه بأقبل فأقبل[٢]، إلى أن وصل إلى مبدئه في دائرة حقيقية بسير مستقيم، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى صراط مستقيم﴾[٣].

وقول الملا محسن[٤] في التمثيل : «كشبه دائرة» غير

---

(١) صلى الله عليه وآله غير موجودة في «ب» و «ج» .

(٢) عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له : أقبل فأقبل، ثم قال له : أدبر فأدبر، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليَّ منك، ولا أكملتك إلاَّ فيمن أحب، أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك أعاقب، وإياك أثيب) . [أصول الكافي، ج١، ص١٠، ح١، كتاب العقل والجهل . وسائل الشيعة، ج١، ص٤٠، ح٢] .

(٣) سورة القلم، الآية : ٤ .

(٤) تقدم ترجمته في الصفحة رقم (٥٤) من هذا الكتاب .

صحيح، وإلاَّ لما كان نهاية سيره إلى أوّل بدؤه وهو باطل، كما هو محقّق في أصول الحكمة؛ من أن كل ذي بداية لا يتجاوز مبدئه، ولا ينقطع سيره دون مبدئه، وهو معنى الاستدارة الحقيقية.

وقولي: من الله بدأ، وإليه يعود، ليس المراد به الذات -جلّ شأنه وعزّ اسمه- لأنه لا من شيء، ولا منه شيء، ولا في شيء، ولا فيه شيء، ولا إلى شيء، ولا إليه شيء، بل المراد من أمر الله بدء، وإليه يعود، وهو معنى إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ألا إلى تصير الأمور، قال عليه السلام: (**كلّهم صائرون إلى حكمك، وأمورهم آئلة إلى أمرك**)[1]، وقال علي عليه السلام: (**علّة ما صنع صنعه وهو لا علّة له**)، فافهم.

هذا ما جرى به القلم، مما سنح به الفكر الفاتر، والنظر القاصر.

---

(١) الصحيفة السجادية، ص٢٤٠، وكان من دعاءه عليه السلام في عيد الفطر.

[وقع الفراغ منها في طريق كرمان شاهان، على يد مؤلّفها علي نقي بن أحمد بن زين الدين][1]، حامداً مصلياً مستغفراً[2]، [سنة «١٢٢٦هـ» السادسة والعشرين والمائتين والألف][3] .

(١) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «د» .

(٢) وصلى الله عليه وآله أجمعين في «د» .

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «د» و «هـ» .

فهرس المصادر والمراجع للكتاب

۞ القرآن الكريم .

١- **أصول الكافي**؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى عام : «٣٢٩هـ»، دار الأسوة للطبعة والنشر التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية، إيران : الطبعة الأولى : «١٤١٨هـ» .

٢- **أمالي الصدوق**؛ لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي، المعروف بـ«الشيخ الصدوق»، المتوفى عام : «٣٨١هـ»، مؤسسة البعثة، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤١٧هـ» .

٣- **أمالي الطوسي**؛ لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى عام : «٤٦٠هـ»، مؤسسة البعثة، ودار الثقافة، قم المقدسة، الطعة الأولى : «١٤١٤هـ» .

٤- **الاحتجاج**؛ لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، من علماء القرن السادس الهجري، تحقيق : الشيخ إبراهيم البهادري، والشيخ محمد هادي به، دار الإسوة، قم المقدسة، الطبعة الثالثة : «١٤٢٢هـ» .

٥- **إجازات الحاج ميرزا موسى الأسكوئي**، «مخطوط» .

٦- **بحار الأنوار**؛ للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى عام : «١١١٠هـ»، مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، «١٤٠٣هـ» . دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة : «١٤٠٣هـ» .

٧- **تفسير الصافي**؛ للمولى ملا محسن الملقب بـ«الفيض الكاشاني»، المتوفى عام : «١٠٩١هـ»، منشورات مكتبة الصدر، إيران ظهران، الطبعة الثانية : «١٤١٦هـ» .

٨- **تفسير القمّي**؛ لعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي، دار السرور، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤١١هـ» .

٩- **تفسير نور الثقلين**؛ للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المتوفى عام : «١١١٢هـ»، تحقيق : السيد هاشم رسول المحلاتي، مؤسسة إسماعليان، قم المقدسة، الطبعة الرابعة : «١٤١٢هـ» .

١٠- **تأويل الآيات الظاهرة**؛ للسيد شرف الدين علي بن الحسيني الأسترابادي الغروي، من علماء النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الثالثة : «١٤٢١هـ» .

١١- **روضة الواعظين**؛ لمحمد بن الحسن الفتال، المتوفى عام : «٥٠٨هـ»، الناشر دار الرضي، قم المقدسة . «ب-ت-ط» .

١٢- **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**؛ لميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، الدار الإسلامية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤١١هـ» .

١٣- **رجال**، «مخطوط» .

١٤- **حلية الأبرار**؛ للسيد هاشم البحراني، المتوفى عام : «١١٠٧هـ»، تحقيق : غلام رضا مولانا البروجردي، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤١١هـ» .

١٥- **الجواهر السنية**؛ لمحمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي، المتوفى عام : «١١٠٤هـ»، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، «١٣٨٤هـ» .

١٦- **الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب**؛ للشيخ محمد آل عبد الجبار، المتوفى عام : «١٣٥٠هـ»، تحقيق : حلمي السنان، مطبعة الهادي، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤١٨هـ» .

١٧- **الصحيفة السجادية**؛ للإمام علي بن الحسين السجاد، المتوفى عام : «٩٥هـ»، نشر الهادي، قم المقدسة : «١٣٧٦» .

١٨- **علل الشرائع**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بـ«الشيخ بالصدوق»، المتوفى عام : «٣٨١هـ»، مؤسسة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤٠٨هـ» .

١٩- **عوالي اللآلي**؛ لابن أبي جمهور الأحسائي، المتوفى في : «القرن العاشر»، دار سيد الشهداء عليه السلام، قم المقدسة : «١٤٠٥هـ» .

٢٠- **فروع الكافي**؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى عام : «٣٢٩هـ»، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة : «١٣٦٧هـ» .

٢١- **الكنى والألقاب**؛ للشيخ عباس القمي، تقديم : محمد هادي الأميني، منشورات مكتبة الصدر، طهران إيران، الطبعة الخامسة : «١٤٠٩هـ» .

٢٢- **الكلمات المحكمات**؛ لأية الله المعظم ميرزا علي الحائري الإحقاقي، المتوفى عام : «١٣٨٦هـ»، دار النخيل، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة : «١٤١٥هـ» .

٢٣- **كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام**؛ لأبي الحسن غلي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، المتوفى عام : «٦٩٢هـ»، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الثانية : «١٤٠٥هـ» .

٢٤- **لؤلؤة البحرين**؛ للشيخ يوسف بن أحمد البحراني، تحقيق وتعليق : السيد محمد صادق بحر العلوم، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الثانية : «١٤٠٦هـ» .

٢٥- **منهاج السالكين**؛ للشيخ على نقي الأحسائي تغمده الله، المتوفى عام : «١٢٤٦هـ» .

٢٦- **مناقب آل أبي طالب؛** محمد بن شهر آشوب المازندراني، المتوفى عام: «٥٥٨هـ»، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف: «١٣٧٦هـ» .

٢٧- **المحاسن؛** لأحمد بن محمد خالد البرقي، المتوفى عام : «٢٧٤هـ»، تصحيح وتعليق : السيد جلال الدين الحسيني «المحدث»، دار الكتب الإسلامية، طهران إيران، «١٣٧٠هـ» .

٢٨- **مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام؛** للحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي الجلي، المتوفى عام : «٨١٣هـ»، تحقيق : السيد جمال السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، إنتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤٢٢هـ» .

٢٩- **معاني الأخبار؛** لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي، المعروف بـ«الشيخ الصدوق»، المتوفى عام : «٣٨١هـ»، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة الرابعة : «١٤١٨هـ» .

٣٠- **مستدرك الوسائل؛** لميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفى عام : «١٣٢٠ أو ١٣٣٠هـ»، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية: «١٤٠٨ هـ» .

٣١- **مصباح الشريعة؛** الإمام جعفر الصادق عليه السلام، المتوفى عام : «١٤٨هـ» .

٣٢- **معجم مقاييس اللغة؛** لأبي حسن أحمد بن فارس زكريا، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، «١٤٠٤هـ» .

٣٣- **معجم لغة الفقهاء؛** لمحمد قلعي؛ دار النفائس، بروت لبنان، الطبعة الثانية : «١٤٠٨هـ» .

٣٤- **نهج المحجة،** للشيخ علي نقي الأحسائي تثبُّل، المتوفى عام : «١٢٤٦هـ» .

٣٥- **وسائل الشيعة؛** للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى عام : «١١٠٤هـ»، دار إحياء التراث العربي- بيروت لبنان، الطبعة الخامسة : «١٤٠٣هـ» .

٣٦- **ينابيع المودة لذوي القربى؛** للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى عام : «١٢٩٤هـ»، تحقيق : سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الإسوة، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤١٦هـ» .

فهرس المواضيع العامة

الموضوع	الصفحة
حياة المصنف تدثل	٥
صور المخطوطة	١٤
تمهيد	٢٣
معنى قاب قوسين	٢٤
كيفية خلق محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من نور واحد	٢٦
معنى التدلي في الباطن	٢٨
أول سابق للإجابة للعبودية	٣٤
معنى التدلي في الظاهر	٣٩
معنى التدلي في اللغة	٤٣
معنى التدلي على لغة قريش	٤٥
المراد من القوسين	٤٥
الحكمة من تثنية القوسين	٤٧
تفسير قول الملا محسن في معنى القوسين	٥٤
معنى الاستدارة في كلام الملا محسن	٥٦

فهرس المصادر ٦١
فهرس المواضيع العامة ٦٧
فهرس أعمال المحقق ٦٩

من أعمال المحقق

١) **السلوك إلى الله** ﷻ .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي ﷺ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٣هـ» . والثانية : «١٤٢٥هـ» .

٢) **مسائل حكمية** «أجوبة مسائل الشيخ محمد القطيفي» .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ﷺ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٣هـ» . والثانية : «١٤٢٤هـ».

٣) **أسرار أسماء المعصومين** عليهم السلام .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي ﷺ .

سنة الطبعة الأولى: «١٤٢٣هـ» . والثانية: «١٤٢٤هـ» . والثالثة : «١٤٢٦هـ» .

٤) **خصائص الرسول الأعظم** صلى الله عليه وآله **والبضعة الطاهرة** عليها السلام .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي ﷺ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٤هـ» . والثانية : «١٤٢٦هـ» .

٥) **العصمة** «بحث مفصل في عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام» .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ﷺ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٤هـ» . والثانية : «١٤٢٩هـ» .

٦) أحوال البرزخ والآخرة .

برؤية : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٤هـ» . والثالثة : «١٤٢٥هـ» .

والرابعة : «١٤٢٩هـ» .

٧) الأربعون حديثاً .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٥هـ» .

٨) أسرار العبادات .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده الله .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٥هـ»، والثالثة : «١٤٢٦هـ» .

٩) القضاء والقدر .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٦هـ» .

١٠) شرح العرشية .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٦هـ»، والثانية : «١٤٢٧هـ»، والثالثة :

«١٤٢٩هـ» .

١١) رسالة الطبيب البهبهاني .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده الله برحمته .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٧هـ»، والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٢) الرسالة الوعائية .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله برحمته .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٣) الرسالة العلمية .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تغمده الله برحمته .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٤) شرح رسالة التوحيد .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تغمده الله برحمته .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٥) بدائع الحكمة . «رسالة عبد الله بيك» .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده الله برحمته .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٦) درر الأسرار . «رسالة ملا محمد رحيم خان» .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده الله برحمته .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٧) المعاد الجسماني عند الشيخ أحمد الأحسائي تدثر .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تدثر .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٨) شرح وتفسير آية : ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تدثر .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٩) معنى بسيط الحقيقة كل الأشياء .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تدثر .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

٢٠) قصة نبي الله موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تدثر .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .